

فى ندوة أقامتها كلية الطب برعاية أ.د. خالد عبدالبارى

المر: التخطيط الإستراتيجى بداية تطوير المستشفيات بشرط التطبيق الفعلى

- التخطيط الإستراتيجى محور مهم لتطوير الجامعات بصفة عامة و المستشفيات الجامعية بصفة خاصة ، كما أنه لا يمكن رفع كفاءة المستشفيات بدون خطط صحيحة و أهداف استراتيجية واضحة يمكن تنفيذها على ارض الواقع بهدف الإرتقاء الفعلى بالخدمات الطبية ، و ليس فقط للحصول على الإعتماد الأكاديمى ، هذا ما صرح به د. عبد اللطيف المر استاذ الصحة العامة بكلية الطب ومدير وحدة التخطيط الإستراتيجى بالجامعة خلال الندوة التى أقامتها كلية الطب البشرى ووحدة ضمان الجودة بالمستشفى الجامعى بالمركز العلمى بالكلية ، برعاية معالى رئيس الجامعة أ.د. خالد عبدالبارى .
- افتتح الندوة أ.د. أشرف صابر وكيل الكلية لشؤون الطلبة ممثلا لعميد الكلية أ.د. يحيى زكريا، حيث رحب بالحضور وشدد على اهمية التخطيط ودعم إدارة الجامعة والكلية التام له و مساندتهما للحصول على الجودة ، وأشار الى أهمية تكرار مثل هذه الندوات فى جميع الأقسام لترسيخ مفاهيم الجودة بالكلية .و حضر الندوة جمع غفير من رؤساء الأقسام والاساتذة و أعضاء هيئة التدريس بالكلية فى افتتاح فعاليات المستشفى للحصول على الإعتماد.
- ثم قدم أ.د. محمود سقساقه مدير وحدة ضمان الجودة عرضا موجزا لخطوات برنامج الإعراف وموضحا أهمية تكاتف الجميع من أجل الحصول عليه ، حتى تتبوأ طب الزقازيق مكانتها التى تليق بها بين كليات الطب فى مصر والمنطقة.
- ومن جهته أشار الدكتور المر فى محاضرتة إلى أن التخطيط الإستراتيجى أمر بديهى لا يمكن للمستشفيات الجامعية ان تشق طريقها أو تحقق أهدافها أو تتطور بدونة . ولكن يفقد هذا التخطيط أهميته الفعلية و بريقه بسبب الفجوة الواسعة بين الرؤية و الرسالة والتخطيط و بين التطبيق على أرض الواقع ، وهو أمر شائع وللأسف الشديد حيث تشير بعض الإحصاءات إلى أن نسب فشل الخطط الإستراتيجية قد تصل الى ٩٠ ٪ من المؤسسات والجامعات فى أمريكا نفسها فما بالك بالدول النامية!!.
- و حذر المر من أن تصبح عملية الإعتماد أو وضع الخطط الإستراتيجية للمستشفيات مجرد هدفا فى حد ذاته أو كما يطلق عليه الكثيرون "تستيفا للأوراق" ، ولذلك لابد من وضع خطط تنفيذية مناسبة ووجود نظام إدارى يساعد على تحويل الرؤية و المهام الإستراتيجية

من قمة الهرم الإدارى فى المستشفيات الى المستويات التنفيذية فى مختلف الوحدات والأقسام بالكلية والمستشفى .

- **و أوضح المر** أنه يمكن استخدام بطاقة الأداء المتوازن Balanced Scorecard, BSC كوسيلة إدارة وتقييم ومتابعة فى نفس الوقت . ونظرا لأهميتها الشديدة فقد وعد الدكتور المر بتخصيص ندوة خاصة توضح كيفية تكوين البطاقة ومكوناتها المالية و التشغيلية والإدارية وكذلك ضرورة أخذ مصالح , اراء المرضى والعلاء عند وضع الخطط .
- وفى نهاية الندوة أجاب سقساقه و المر على أسئلة الحضور حول أهمية رؤية ورسالة الكلية والمستشفيات وضرورة توافقهما مع رؤية ورسالة الجامعة ، وبناء على رغبة الحضور فقد وعد المر بتكرار مثل هذه الندوات فى مختلف الكليات والأقسام التى تطلب ذلك.

د. عبداللطيف المر

استاذ الصحة العامة بكلية الطب



